خـــارج الـــحـــدود

خاتمي وأوباما يخلطان الأوراق

حازم مبيضين

بات مؤكداً أن إعلان ترشح الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي سيخلط الأوراق في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في وقت يحاول فيه التيار الإصلاحي الذي يمثله خاتمي خوض المعركة بمرشح إجماع واحد، والمؤكد أن ترشح خاتمي سيترك أثره على اللعبة الانتخابية بالنسبة للتيارين الإصلاحي أو المحافظ معاً، فالمحافظون مجبرون على إعادة ترتيب أوراقهم، والوقوف متحدين وراء الرئيس الحالي، في حين يفرض هذا الترشح على الإصلاحيين إثبات وحدة صفهم خلف خاتمي، في وقت يترشح فيه عن الإصلاحيين رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي الشخصية المعتدلة، التي يؤخذ عليها انها غير معروفة عند الشباب، وكروبي رئيس مجلس الشورى السابق الذي أكد عدة مرات قراره بالاستمرار في خوض المعركة، وعدم التنحي لمصلحة أي كان.

إذا استمر الثلاثة في الترشح، فان ذلك بالتأكيد تكتيك لإرباك التيار المنافس، لا يرفضه خاتمي، الذي يرى أن وجود منبرين للإصلاحيين في وقت واحد فرصة مؤثرة، لكنه يشدد على أن الكثير من الجوامع تربطه بالمرشح كروبي، لكن ترشح خاتمي يثير العديد من المعارضين لعودته إلى السلطة، وقد أعلن هؤلاء مواقفهم قبل أن يتقدم خاتمي للمنافسة، وقد يلجأ هؤلاء إلى رد صلاحيته كمرشح للرئاسة استناداً إلى تصريحات صدرت عنه في أوروبا ووصفت بأنها تشكل انحرافا عن تعاليم الإسلام ومخالفة صريحة للقوانين.

إضافة إلى أن حديثه عن ضرورة حل مشكلات المجتمع الإيراني زاد من ضراوة الحملة ضده، لأنها ستؤثر في طبيعة البرامج الانتخابية لجميع المرشحين، خاصة وأنه يركز على تحقيق طلبات الناس والوصول إلى الحرية والاستقلال بهدوء وبأقل كلفة ممكنة، في ظل اعتماد المحافظين على سياستهم الخارجية المناوئة لواشنطن للاحتفاظ بمقعد الرئاسة.

ويأتي احتدام المعركة الداخلية في إيران في وقت تشدد فيه الإدارة الأميركية الجديدة استعدادها للحوار مع طهران ، في حين لوحت ألمانيا بتشديد العقوبات على إيران إذا فشل الحل الدبلوماسي معها بشأن ملفها النووي.وحثت فرنسا روسيا على تقديم المساعدة للغرب حتى تكون مسألة العقوبات على إيران فعالة، في الوقت الذي شهد اجتماعاً ضم وزير الخارجية الفرنسي مع رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، الذي شدد على أن البرنامج النووي لبلاده تم تسييسه وأنه ليست هناك أية مشكلة بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأعلن وهو يتمسك ببرنامج بلاده النووي، شروطاً لفتح صفحة جديدة مع إدارة الرئيس أوباما مطالباً إياها بالتخلي عن سياسات بوش قبل أن تتحقق المصالحة معها، في حين أكد الوزير الفرنسي ضرورة استمرار إيران في تعاونها مع الوكالة باعتبار ذلك السبيل الوحيد لتسوية هذه المسألة.

ترشح خاتمي، والموقف الجديد للإدارة الأميركية من النظام الإيراني، يعيدان خلط الأوراق، إضافة إلى مجموعة من المتغيرات، بعضها يقوي موقف المحافظين، كمعركة غزة التي يحاول بعضهم تصويرها انتصاراً للمحور الذي تقوده طهران، وبعضها يضعفه، كدخول تركيا القوي على ملف التسوية السلمية للمسألة الفلسطينية، والقبول الذي يحظى به هذا الدخول من العواصم العربية، ولا ترفضه حركة حماس، إضافة إلى نتائج انتخابات مجالس المحافظات في العراق والتي أسفرت عن تراجع نفوذ الجماعات المرتبطة بالمرجعية الإيرانية ومبدأ ولاية الفقيه، ونجاح الوطنية العراقية في الإمساك مجدداً بالخيوط الرئيسية للعبة السياسية الداخلية، وهو خلط لن تعرف نتائجه قبل ظهور نتائج صناديق الاقتراع على من يكون الرئيس الإيراني المقبل، وهل يعود الإصلاحي المعتدل خاتمي إلى الواجهة ليبعد عن بلاده شبح الحرب والعزلة.

حثت فرنسا روسيا على تقديم المساعدة للغرب حتى تكون مسألة العقوبات على إيران فعالة، في الوقت الذي شهد اجتماعاً ضم وزير الخارجية الفرنسي مع رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، الذي شدد على أن البرنامج النووي لبلاده تم تسييسه وأنه ليست هناك أية مشكلة بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية

تظاهرةٌ ضدّ رئيسِ وزراء اليابان Taro Aso مَع رايةٍ "سقوط Aso "في طوكيو

دبلوماسيون يؤكدون سعي القاهرة إلى هدنة مطوّلة في غزة

القدس/ الوكالات

صرح دبلوماسيون بأن اقتراحا مصريا لتحقيق الاستقرار في غزة بعد الحرب يدعو الى هدنة مطولة بين اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وتبادل للاسرى والفتح المبدئي لمعبرين في الاقل من معابر غزة الحدودية.

واصبحت المفاوضات الجارية في القاهرة اكثر كثافة وتعقيدا قبل الانتخابات الاسرائيلية التي تجري غدا الثلاثاء.

وقال دبلوماسيون غربيون انه لم يتضح ماذا كانت كل التفصيلات قد حلت.

وبموجب الاقتراح ستوقف اسرائيل الهجمات في قطاع غزة وتوقف حماس اطلاق الصواريخ عبر الحدود لفترة تصل الى ١٨ شهرا، وسيحل هذا محل هدنة غير مستقرة تم التوصل اليها في ١٨ كانون الثاني وانهت هجوم اسرائيل الذي استمر ٢٢ يوما والذي ادى الى سقوط اكثر من ١٣٠٠ قتيل فلسطيني، وقتل ١٤ اسرائيليا منذ اندلاع القتال في ٢٧ كانون الاول.

وفي المرحلة الثانية من الاقتراح ستوافق اسرائيل على مبادلة السجناء الفلسطينيين الذين تحتجزهم بجلعاد شليط الجندي الاسرائيلي الذي اسره ناشطون من غزة في هجوم عبر الحدود عام ٢٠٠٦، وتحدث مسؤولون فلسطينيون عن تحقيق تقدم في تلك المحادثات.

ويمكن ان يعزز اي اتفاق لاطلاق سراح شليط حزب كديما بزعامة وزيرة الخارجية تسيبي ليفني وحزب العمل اليساري بزعامة وزير الدفاع ايهود باراك في الانتخابات العامة التي تجري يوم الثلاثاء التي يرجح الان ان يفوز فيها بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني .

ولكن الافراج عن نشطي حماس الذين شاركوا في هجمات ضد اسرائيليين قد يثبت انه خطر من الناحية السياسية.

وطالبت حماس بالافراج عن ١٤٠٠ سجين مقابل اطلاق سراح شليط على الرغم من قول دبلوماسيين ان العدد النهائي قد يقترب من الف.

ومع تنفيذ اتفاق بشأن السجناء ستزيد اسرائيل كمية السلع التي تدخل قطاع غزة عبر معبر كرم ابوسالم . وقال الدبلوماسيون ان المعبر يسمح الان بعبور ١٠٠ شاحنة يوميا ولكن هذا العدد يمكن ان يزيد الى ٢٥٠ او اكثر.

ومن بين النقاط العالقة الرئيسية في المحادثات اصرار اسرائيل على حظر دخول مواد معينة بسبب أماكن استخدامها في صنع صواريخ وتحصينات ومتفجرات. وصرح مسؤولون دفاعيون اسرائيليون بأن من بين هذه المواد انواع معينة من الانابيب الصلب والمواد الكيماوية التي تستخدم في الزراعة.

ويقول مسؤولو حماس انهم طالبوا بتفصيلات اكبر بشأن ما سيتم استبعاده من دخول القطاع الفقير الذي يتطلب كميات كبيرة من الصلب والاسمنت والسلع التجارية الاخرى للاعمار بعد الحرب.

وسيعاد ايضا فتح معبر رفح بين غزة ومصر في وجود مراقبين دوليين وحرس حدود يرفعون تقاريرهم الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يدعمه الغرب.

ولم توضح حماس الى اي مدى ستكون مستعدة للتخلي عن السيطرة على الجانب الفلسطيني من المعبر لقوات الامن التابعة لعباس.

وصرح دبلوماسيون بأن رفح قد تفتح ايضا امام بعض السلع التجارية على الرغم من ان هذا الموقع غير ملائم حاليا لعبور اعداد كبيرة من الشاحنات.

وفي المرحلة الثالثة من الاقتراح المصري ستتفق حركة فتح بزعامة عباس وحماس على محاولة التفاوض على تشكيل حكومة وحدة وطنية من الفنيين التي ستتولى الحكم الى ان يتم اجراء انتخابات.

وقال دبلوماسيون انهم يشكون في امكانية التوصل لاتفاق بين الطرفين المتناحرين.

وتسمح اسرائيل حاليا بعبور نحو ٢٠٠ شاحنة محملة بالسلع الى قطاع غزة يوميا وهو ما يقل عن العدد الذي يقول الاتحاد الاوروبي انه مطلوب ويبلغ ٥٠٠.

ويقدر مركز التجارة الفلسطيني الخاص ان معابر غزة بامكانها استيعاب اكثر من ١٦٠٠ شاحنة يوميا ولكن ذلك فقط اذا اعادت اسرائيل فتح معبر المنطار وهو اكبر معابر غزة للسلع التجارية.

وصرح مسؤولون دفاعيون اسرائيليون بان معبر المنطار لن يعمل بشكل طبيعي الا بعد ان توافق حماس على التخلي بشكل كامل عن السيطرة هناك سواء لقوات عباس او لاجانب.

وقال دبلوماسيون ان هذا يتوقف على محادثات المصالحة.

تقارير: احتمال إرسال مدمرات يابانية لمكافحة القرصنة

طوكيو/ الوكالات

نقلت وسائل الإعلام اليابانية امس الاحد عن وزير الدفاع الياباني ياسوكازو هامادا قوله انه يتوقع صدور امر بارسال مدمرات يابانية قبالة السواحل الصومالية للقيام بدوريات للتصدي للقراصنة وذلك في اوائل مارس اذار. وادلى هامادا بهذه التصريحات للصحفيين في المانيا يوم السبت وهي المرة الاولى التي يحدد فيها الوزير اطارا زمنيا لارسال المدمرات وهو الامر الذي تجري اليابان مناقشات بشأنه منذ شهور.

وسبب قرار ارسال السفن صداعا في اليابان التي يقيد فيها الدستور السلمي الذي صدر عقب الحرب العالمية الثانية الانشطة العسكرية الخارجية بشكل صارم. وفي كانون الاول انضمت مدمرات صينية لاسطول متنام يضم سفنا ارسلت للمنطقة من الولايات المتحدة والهند وروسيا و الاتحاد الاوروبي في محاولة لكبح القرصنة.

وفي تطور متصل غادر فريق من وزارة الدفاع اليابانية البلاد امس في مهمة لتقصي الحقائق تسهم في تمهيد السبيل لارسال المدمرات اليابانية. وذكرت وكالة كيودو للانباء ان الفريق سيزور الدول المجاورة للصومال ومن بينها اليمن وسلطنة عمان حيث سيتفقد الفريق منشآت الموانيء والمطارات التي ستستخدمها البحرية اليابانية.

مبعوث أوباما إلى جنوب آسيا يعرض ستراتيجية لمواجهة القاعدة

إسلام آباد/ الوكالات

يزور ريتشارد هولبروك مبعوث الرئيس الاميركي باراك أوباما الى باكستان وأفغانستان العاصمة الباكستانية اسلام اباد اليوم الاثنين قبل أن يتوجه الى كابول ونيودلهي لبحث استراتيجية كبيرة لتخليص المنطقة من المتشددين الاسلاميين.

ويصل هولبروك الدبلوماسي المحنك الذي لا يتمتع بخبرة في منطقة جنوب اسيا الى منطقة لم يألفها في وقت تشهد فيه تغيرات.

وتجرى الانتخابات في الهند في أوائل ايار وفي أفغانستان في اب بينما تأزمت العلاقات بين اسلام اباد ونيودلهي بعد هجوم متشددين باكستانيين على مدينة مومباي قبل شهرين.

وتسعى قوات أميركية وأخرى من حلف شمال الاطلسي للقضاء على حركة طالبان التي أعادت تنظيم صفوفها في أفغانستان كما لا يزال ينظر الى منطقة الحدود الافغانية الباكستانية على أنها المنطقة التي من الارجح أن يستخدمها تنظيم القاعدة للتدبير لهجوم اخر مثل ما حدث في ١١ أيلول.

وأعلن أوباما خططه لمضاعفة القوات الاميركية في أفغانستان تقريبا لتصل الى ٦٠ ألف جندي في غضون ١٨ شهرا لكن نائبه جو بايدن قال في قمة أمنية في ميونيخ بألمانيا أمس الاول السبت "لا يمكن لاي استراتيجية تتعلق بأفغانستان أن تنجح دون باكستان".

وتعلم باكستان هذا الامر وتريد المعدات العسكرية الاميركية التي تفتقر لها لمواجهة حرب ميليشيات تتفاقم في شمال غربها الى جانب أموال تلقت وعدا بالحصول عليها في اطار حزمة حجمها ١٥ مليار دولار دعمها بايدن وتسهيلات تجارية لمساعدة صناعة النسيج المتداعية فيها.

وقال فرحناز اصبهاني وهو نائب في البرلمان عن حزب الرئيس الباكستاني اصف علي زرداري وعضو في لجنة الشؤون الخارجية التابعة للجمعية الوطنية "باكستان مهمة للغاية".

وأضاف "مخاوفنا الامنية لا تخصنا وحدنا. انها تؤثر على الهند وأفغانستان أيضا".

ومشكلة باكستان هي أن الهند وأفغانستان تعتقدان أن نتائج طيبة ستعود على قضية الاستقرار الاقليمي اذا اقتنعت باكستان بتطهير كل وكالات مخابراتها التي لها صلات بالمتشددين.

وفي مقابلة في الآونة الاخيرة مع مجلس العلاقات الخارجية قال بروس ريديل الخبير في شؤون جنوب اسيا في مؤسسة بروكينجز والضابط السابق في وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان الحصول على تأييد باكستان لاغلاق ملاذات المتشددين من المحتمل أن يكون "التحدي الاصعب في السياسة الخارجية الذي يواجه الرئيس أوباما".

مصرع ٦٥ شخصاً بسبب الحرائق في استراليا

ملبورن/ الوكالات

لقي ٦٥ شخصاً مصرعهم ودمر أكثر من مئة منزل في حرائق الغابات التي اجتاحت جنوب شرق أستراليا خلال اليومين الماضيين، وقالت الشرطة انها تمكنت من انتشال عدة جثث من انقاد المنازل التي احترقت.

وينتمي غالبية القتلى إلى مجموعة من المدن الصغيرة الواقعة شمال ملبورن. ويخشى أن يكون أكثر من ٤٠ شخصاً آخرين لقوا حتفهم في مقاطعة فكتوريا التي شهدت وفاة هؤلاء الضحايا.

ويحاول نحو ٣٠ ألف رجل إطفاء إخماد العشرات من الحرائق التي انلعت في الحدائق العامة والغابات بسبب موجة الحرارة التي شهدتها استراليا ووصلت إلى ٤٧ درجة مئوية (١١٧ فهرنهايت) خلال اليومين الماضيين.

واستخدمت السلطات الطائرات لمكافحة الحريق، بينما يرابط الآلاف من رجال الإطفاء في حالة تأهب. في هذه الأثناء أعلن رئيس وزراء ولاية فكتوريا جون بروميي قبول عرض من الحكومة الفيدرالية بإرسال الجيش للمساعدة على إخماد النيران.

مقتل ٨ مدنيين في هجوم متمردين شمالي مقديشو

مقاديشو/ الوكالات

قتل ثمانية أشخاص في الأقل وأصيب عدد آخر في هجوم شنه مقاتلون إسلاميون معارضون على موقعين عسكريين يتبع أحدهما قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي والآخر لقوات الحكومة الصومالية في العاصمة مقديشو.

واندلع قتال عنيف شمالي العاصمة عندما هاجم مسلحون الموقعين.

ويأتي ذلك في ثاني يوم أمضاه الرئيس الصومالي الجديد شريف شيخ أحمد في العاصمة.

فقد تعرض القصر الرئاسي أمس الاول لهجوم بقذائف الهاون.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذين الهجومين، إلا أن عددا من الفصائل الإسلامية المعارضة كانت قد هددت بمواصلة الحرب ضد الحكومة الجديدة التي يقودها الشيخ شريف.

فقد دعت حركة الشباب المتشددة مقاتليها يوم الثلاثاء الماضي الى تكثيف حربهم ضد قوة حفظ السلام التي اتهمتها بقتل ١٨ مدنيا في اليوم السابق عندما تعرض رتل تابع لها لهجوم.

يذكر ان قوة حفظ السلام الافريقية في الصومال تتكون من ٣٤٠٠ جندي من اوغندا وبوروندي.

تقرير اخباري

اختتمت أمس الأحد أعمال مؤتمر ميونيخ الدولي للسياسة الأمنية بمناقشات حول تطورات الوضع في أفغانستان واستمرار العنف برغم تمركز عشرات الآلاف من قوات الأجنبية تحت قيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وبحث الرئيس الأفغاني حامد كرزاي مع جيمس جونز مستشار الأمن القومي الأمريكي التخوفات الأمريكية من عدم قدرة كرزاي في السيطرة على الوضع.

عروض جديدة الى إيران بشأن ملفها النووي

اختتام أعمال مؤتمر ميونيخ الدولي للسياسة الأمنية

ميونيخ/ الوكالات

وشهد أمس أول النتائج الإيجابية للمؤتمر الذي تستضيفه ألمانيا حيث عادت الأصوات المتصالحة بين الغرب وروسيا ودعوة الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا لمنح روسيا دور أكبر في الجهود المتعلقة بإيجاد حلول للصراعات الدولية وفي مقدمتها الملف النووي الإيراني.

وفي الوقت نفسه، أحدثت "النغمة الجديدة" التي استخدمها نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن حول نظام الدرع الصاروخي المزمع نشره في شرق أوروبا واهتمامه بالتشاور مع الحلفاء وموسكو رد فعل إيجابي لدى روسيا التي أبدت استعدادها لخفض ترسانتها النووية.

ومن ناحية أخرى، طالبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المجتمع الدولي بالعمل على منع إيران من الحصول على أسلحة نووية.

وذكرت ميركل أن عروضا عديدة بإجراء المباحثات قدمت إلى إيران، وأضافت: نحن على استعداد للسير معا في هذا الطريق المشترك إلا أننا على استعداد كذلك لفرض عقوبات أشد حدة إذا لم نتوصل إلى حلول.

وطالبت ميركل الدول الأعضاء في حلف الأطلسي باتخاذ خطوات شجاعة بشأن نزع الأسلحة. وأوضحت أن الهدف هو أن نحيا في عالم خال من الأسلحة النووية.. غير أننا يجب أن نبدأ بتقليل أعداد الأسلحة النووية بصورة كبيرة.

وأشارت المستشارة الألمانية إلى أن العام الجاري سيكون بمثابة الاختبار الحقيقي لما أطلقت عليه نظام العولمة السلمي في ظل تقييم التقدم في خطوات التعاون الدولي.

وشددت ميركل على ضرورة التوصل إلى اتفاقيات من شأنها تحقيق السلام في نظام العولمة وإيجاد حلول للقضايا والصراعات الرئيسية مثل قضية الشرق الأوسط والملف النووي الإيراني وتطورات الوضع في أفغانستان والأحداث "المفزعة" في أفريقيا.

ودعا نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى تجديد حلف شمال الأطلسي لجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

وأشار بايدن أمام "مؤتمر ميونيخ الدولي للسياسة الأمنية" أمس إلى ضرورة تجديد الحلف حتى يستطيع العمل بنجاح خلال القرن الحادي والعشرين كما كان عليه الحال خلال القرن الماضي.

ورأى بايدن ضرورة استحداث قدرات وصلاحيات جديدة لحف الأطلسي لمواجهة الجرائم المتعلقة بالكمبيوتر وكذلك لتأمين الطاقة.

وقال بايدن، مشيرا إلى الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس حلف الأطلسي: هناك الكثير مما يجب الاحتفال به، ولكن يبقى الكثير مما ينبغي فعله.